ترجمة لسجل رسمي حول أربعـــة وسبعــون أسيرا بروفنســـال أعيد شراؤهم أو تم تبادلهم من قبل السّييور دو ترويير

A report of seventy-four prisoners of France bought out or exchanged by the Sieur de Trubert

أ.صليحة بوزيد*

تاريخ الاستلام: 04 / 12/ 2019 / تاريخ القبـــول: 31 / 10/ 2020

ملخّص: عملنا في هذا المقال على ترجمة سجل يعد من السّجلات ذات الأهميّة البالغة يتعلق بمسألة فديّة الأسرى الفرنسيين لدى الجزائر في القرن السّابع عشر.

السّجل معنون ب " أربعـــة وسبعــون أسيراً بروفنسال أُعيد شراؤهم أو تم تبادلهم من قبل السّييور دو تروبير"نشر مع تعليق تاريخي بواسطة السّيد اَرْنُو دا أنجْيَلْ مراسل وزارة التّعليمات العموميّة مقتبسة من نشرة التّاريخيّة والفلسفيّة بباريس، المطبعة الوطنيّة في 1906م.عثرنا على السّجل في مركز الأرشيف ما وراء البحار بأكس أن بروفانس، بفرنسا يحمل ترقيم: B.2787

يعود السّجل إلى تاريخ 25 جوان 1668م حيث تكمن أهميته في كونه يسلط الضوء على حقبة تاريخيّة تكاد تكون غامضة حول الأسرى في القرن السّابع عشر والثامن عشر، كما أنه يوضح لنا طبيعة العلاقات بين الدّول المتوسطيّة والمعاملات التّجاريّة في تلك الفترة خاصة بين الجزائر وفرنسا. كذلك تبرز لنا العلاقات الدّبلوماسيّة بين البلدين خاصة في عهد لويس XIV. يضم السّجل أسماء الأسرى الفرنسيين وافتدائهم من مدن ساحليّة فرنسا وذكر قيمة الفدية.

كلمات مفتاحيّة: العبيد؛ الأسرى؛ ديوان الجزائر؛ فرنسا؛ القرن السّابع عشر.

Abstract: In this article, we have translated one of the most important documents on the question of the slavery (ransom of prisoners) between Algeria and France in the 17th century.

The report is entitled 'A report of seventy-four prisoners of France bought out or exchanged by the Sieur de Trubert, published with a historical comment by Mr Arnaud de Angel, a correspondent of the Ministry of Public Instructions, quoted in the Paris Historical and Philosophical Bulletin, National Press in 1906. Registration at the Overseas Archives Center in Aix-en-Provence, France, bears the following numbering: B.2787.

Keywords: slavery; Algeria; France; 17th century; Sieur de Trubert.

*المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة- الجزائر، البريد الإلكترونيّ: bouzid.saliha@yahoo.com (المؤسل المرسل)

سجل رسمي حول أربعة وسبعون أسيرا بروفنسال أعيد شراؤهم أو تبادلهم من قبل السّييور ترويير.

نشر مع تعليق تاريخي بواسطة السّيد ارنو دنيَل مراسل وزارة التعليمات العمومية

مقتبسة من النُشرة التاريخيّة والفلسفية

باريس المطبعة الوطنية 1906

(MDCCCCVI)

يتعلق السّجل الرّسمي الذي ننشره[1] بتبادل وشراء عبيد بروفنسال المحتجزين في مدينة الجزائر[2]، الذي قام به سيور دي ترويبر[3] باسم ملك فرنسا ، تنفيذاً لمعاهدة سلام لم يتم ذكر تاريخها.

من الواضح أن هذا هو الاتفاق الذي تم توقيعه في 17 ماي 1666م[4] بين ملك فرنسا وديوان الجزائر، ومن الجيد أن نذكر في بضعة أسطر الأحداث التّي سبقت هذه المعاهدة والتّي كانت السّبب المباشر من ورائها.

ورث لويس الرّابع عشر[5] آراء مازاران الطموحة بشأن شمال إفريقيا. مع عبقريته الفذة، فقد فهم السّياسي الكبير والذي كان وزيراً للملك الكبير مدى أهميّة أن يكون لبلدنا ميناء على السّاحل الجزائري.

لقد رأى ذلك بالتّأكيد أنها أفضل طريقة للدفاع عن نفسه اقتصاديًا ضد أي هجمات جديدة ونقطة بدايّة للاستعمار الفرنسي في الجزائر.اتبع مازاران[6] Mazarin سياسة خارجيّة على نهج الكاردينال خيمناس Ximénies ، الذي كرس جهوده، لتثبيت القوة الاسبانيّة في منطقة وهران.

ففي عام 1664م، عهد لويس الرّابع عشر إلى شوفالييه دي كليرفيل Chevalier de clerville[7] بمهمة التّعرف على السّاحل الجزائري لاختيار ميناء لإنشاء مركز تجاري، ومركز عسكري. تردد دي كليرفيل بين بون(عنابة) وستورا وبوجي(بجاية). وقرر في الأخير اتخذ جيجيلي(جيجل)[8] بعد أن أخذ وجهة نظر دوكين[9] وقباطنة مشهورين آخرين ، ميناءً من الدّرجة الأولى. لحسن الحظ، فشلت الحملة، فاضطر إلى إبرام وثيقة السّلم مع ديوان الجزائر الذي وقعه ترويبر باسم ملك فرنسا في 17 ماي 1666م.

بصرف النّظر عن المسائل المتعلقة بالتّجارة والملاحة، فإن البنود الرّئيسيّة للمعاهدة تتعلق بتبادل واسترداد الأسرى، وبالشّروط التّي من المثير الاهتمام بمعرفتها.[10]

بعد توقيع اتفاق 17 ماي 1666 م، وضع الدّيوان في الجزائر كل العقبات الممكنة لعرقلة

عودة الأسرى الفرنسيين. ففي عدة مناسبات اشتكى كولبير من التّأخير المستمر في الاسترداد؛ وكتب عن ذلك إلى تروبير (Trubert) في 21 أكتوبر و5 نوفمبر 1666 و6 و11 مارس 1668 [11].

أرسل الملك رسالة مؤرخة في 23 مارس 1668م يحذر فيها ماركيز دي إنفرفيل M. d'Infreville [12] لإرسال تروبير (Trubert) مرة ثانيّة إلى الجزائر، على متن السّفينة Courtisan، لإعادة أسرنا [13].

تم إمضاء العقد أمام الموثق رينو، في 25 جوان من ذلك العام نفسه،1668م، يكاد يكون من المؤكد إعادة جميع الأسرى إلى فرنسا برعايّة سيور دي تروبير.

المبالغ المطلوبة لإعادة شراء هؤلاء 68 أسير من بروفانس Provençaux تصل إلى 18000 1/2 فرنك، أي حوالي 54000 جنيه. هذا دليل جديد على الأموال الكبيرة التّي كان على مجتمع بروفانسال القيام بها لتحرير أسراهم [14]. لم تكن هذه المجتمعات قادرة على تحمل مثل هذه النّفقات.

منح لويس الرّابع عشر دعما قدر ب 100000 جنيه، والتّي أرسلها إلى سيور دي تروبير عن طريق أمين صندوق البحرية. على الرّغم من أن هذا الدّعم قد يكون سخيا، فإنه لا يعتبر أمرًا كبيرًا عندما يفكر المرء في الـ 1,127 أسيراً الذين أعادهم تروبير إلى وطنهم خلال العامين التّاليين لمعاهدة 1666م [15].

مما لا شك فيه، أن إعادة الشّراء الأسرى أصبح أكثر تكلفة بمرور الوقت، بحيث كلفة الأسرى الذين استردوا حريتهم أكثر من أولئك الذين استردوا من قبل؛ هذا هو ما تشير إليه الفديات الضخمة نسبياً لـ 68 بروفانسيين Provençaux، التّي يتجاوز مجموعها الرّقم 54000 جنيه.

كان إعادة الشّراء العبيد عبئًا على مجتمع بروفانسال حيث كان معظم الأسرى بدون موارد شخصيّة وكانوا ينتمون لعائلات فقيرة جدًا بحيث لا يمكنها المساهمة في نفقات استردادهم.

وبالتّالي، من خلال عملنا أن لويس سُوكي (Louis Suquet)، من لاسيوتا (Ciotat)، الوحيد الذي وفر 100 فرنك من سعر استرداده الذي وصل قيمته إلى 425 فرنك.

إن غرفة أرشيف كاسيس التّي ننشرها تثير بعض الملاحظات.

يمكننا أن نرى أن مدن ميدي التّي تعاني أكثر من غيرها من قراصنة الجزائر، ينبغي أن نتوقع ذلك، لكونها موجودة على ساحل البحر المتوسط.

من بين 16 مدينة وقريّة تم ذكرها، هناك 10 موانٍ بحريّة و2 متصلان بالبحر: آرل Arles من جهة رون le Rhône وسانت لوريان من جهة مدينة الفار le Var؛ أما بالنّسبة للمواقع الأربع الموجودة في المناطق الدّاخلية، فهي تقع بالقرب من

السّواحل : جراس ، الأبعد - على بعد حوالي عشرين كيلومترًا. ملاحظة أكثر إثارة للاهتمام هو أن لاسيوتا CIOTAT [16] تشمل على 21 أسيرًا، في حين أن مرسيليا وجدنا فيها عشرة أسرى فقط، من بينهم اثنان تمت عمليّة تبادلهما هما: أنطوان بيير غاريت وجان بابتيست برون؛ كانت مدينة مارسيليا مدينةً كبيرة قدر الدّين فقط بـ 2418 فرنك، في حين أن مدينة لا سيوتا الصغيرة تدين 5،693 فرنك.

يبدو أن هذه الحقيقة لا يمكن تفسيرها في البداية، بالنّظر إلى الأهميّة منقطعة النّظير في تجارة مرسيليا؛ ولكن يمكن تفسيره جيدًا من خلال وجود ساحات واسعة من بناء السّفن في لاسيوتا [17]

استخدمت لاسيوتا المركب الصغير حصريا في أعمالها. في حين أن التّجار في مرسيليا كانوا يصنعون السّفن الرّئيسية، إلا أن تجار لاسيوتا كانوا هم المصدرون الزراعيون الصغار فقط [18]. والسّبب الرّئيسي في ذلك، كون لاسيوتا كانت في السّابق ميناء للأسلحة وللسفن التّجاريّة لمرسيليا.

من الطبيعي تمامًا أن يتجول االقراصنة حول أحواض بناء السّفن، باحثين على طريقة ماكرة أو العنف للسيطرة على العمال؛ من المهم بالنّسبة لهم في نفس الوقت لبناء ألواحهم وإزالتّها من أعدائهم لمنع أو تأخير إطلاق سفن جديدة تهدف إلى أسرهم.

في القرن السّابع عشر، كان على قراصنة الولايات البربريّة التّحرك للحفاظ على مصالحها مادام كولبير أقدم بسرعة على بناء السّفن.

ملاحظة تؤكد صحة الملاحظة السّابقة، يشار إلى المهن المتعلقة ببناء السّفن، مثل النّجارين والعمل المتخصصون في سد الفراغات التّي بين ألواح السّفينة أو ما يعرف ب القلفطة أو القلفاط Calfats [19] ودورهم في إعادة الأسرى، ودائما ما يكون ذلك للمؤهلين بدافع الأجر أكثر من غيرهم. على سبيل المثال، قال أنطوان كاريل وأوليفييه سوم وكونستانس جيرو،هم الثلاثة نجارين، تمت إعادة شرائهم نقداً ب 458 و370 و469 فرنك، في حين أن التّكلفة العاديّة للشراء هي 250 فرنك.

كان ديوان الجزائر حريصا أكثر للاحتفاظ بالنّجارين اللذين سعى كولبير أكثر إلى تجنيدهم لصناعة السّفن الحربية، في العديد من الرّسائل الموجهة إلى مختلف كبار الضباط، يصر كولبير على صعوبة الحصول على النّجارين الماهرين [20].

في الأول من جانفي 1666م، كتب من باريس إلى م. د. إنفرفيل، قائد البحريّة في تولون:

" نظرًا لأنه قد يكون لديك نقص في النّجارين فقد أصدر جلالة الملك أوامره إلى دوق دو فوندوم Duc de Vendôme لإرسال عدد من حراسه الضروريين ليجلبوا لك جميع أولئك الذين سيجدون أنفسهم في مرسيليا ولاسيوتا وإلى

أماكن أخرى في المقاطعة. فسيحرص هذا الأمير في تحقيقه، فهو متحمس لأنه هو ما يمكنه تقديم الخدمة وإرضاء سيدنا المشترك [21]."

مارتيجس، حيث توجد مواقع بناء أقل أهمية صحيح أن تلك الموجودة في لاسيوتا، تعاني الكثير من القراصنة الجزائريين. من بين 74 أسير أسماؤهم دونت في عقد الموثق رينو،10 ينتمون إلى فينيس بروفنسال. هذه المدينة المزدهرة، ففي سنة 1668م، لم تبدأ بعد في التّراجع مثل لاسيوتا La Ciotat ؛ ويظهر ذلك بمجموع 1,000 فرنك التّي هي من السّعر الإجمالي لاسترداد أسرهم والذي يبلغ 1 696 فرنك [22].

كان ميناء كاسيس بالرّغم من صغر حجمه، لكنه ميناء غني، والذي أصبح اليوم أقل سكانًا، مما جعله غنياً [23]،لأن مجتمعه وفر 1800 فرنك أي 5,400جنيه لفديّة الأسرى السّتة، وبلغ عندها قيمة الدّين فقط بـ 1706 فرنك، أي 5,118 جنيه.

يشارك كان ومارينيان [24] وروكيفير حالة الرّخاء لـ كاسيس.كانت كان تدفع 800 فرنك، المبلغ المطلوب لفديّة ثلاث من الأسرى. واضطرت مارينيان Marignane إلى شراء بيار بيرو (Pierre Beraud Sieur) فقط الذي طلب من أجله فقط 172 فرنك ، وتم توفير 200.

إن الدّراسة التّي نشرناها حول دور 74 من الأسرى بروفنسال اللذين تم تبادلهم أو إعادة شراءهم من مدينة الجزائر من قِبل سيور دي تروبير هي مساهمة في تاريخ القرصنة المثير للاهتمام في القرن السّابع عشر.

تُظهر المبالغ المتواضعة من الأموال التّي قدمتها معظم مجتمعات بروفنسال لشراء أسراها، الألم الكبير الأمد الذي لا يمكن إصلاحه النّاجم عن توغلات القراصنة الجزائريين من بروفانس السّفلى، البلد الذي كان مورده الرّئيسي والفريد تقريبًا منذ القدم، كما هي اليوم، التّجارة البحريّة وخاصة التّجارة مع شمال أفريقيا.

ويظهر أيضًا، من خلال عدد النّجارين والمتخصصون في سد الفراغات بين ألواح السّفينة المذكورين ومن خلال ارتفاع سعر إعادة شراءهم كان الانشغال الرّئيسي لفرنسا، والولايات البربرية، في ذلك الوقت هم القراصنة الأقوياء والحروب البحرية، إن تطوير السّفن التّي أسهم كولبير بكل عزيمة في رفع مستوى البحريّة الفرنسية، مما منحها الأفضليّة والانفراد.

يتم تقديم عام ألف وستمائة وثمانيّة وستين وفي اليوم الخامس والعشرين من شهر يونيو، أمام الموثق الملكي والوريث في تولون، الموقع أدناه شخصيا السّيد أندريه فرانسوا تروبير، المفوض العام للبحرية، والذي أرسله صاحب الجلالة إلى مدينة الجزائر لتنفيذ معاهدة السّلام، والتّي تتطلب منا أن ندرج في سجلنا دور أسرى بروفنسال المشترين أو المتبادلين في مدينة

الجزائر، لخدمة من يحق له واللجوء إليه إذا لزم
الأمر، للمحتوى التّالي.

من مارتيجيز [25] .	
فرنک	الاسم
277	Alexandre Le Gay, échangé ; Jacques Lupin, échangé ; Claude Barthellemy, échangé ; Alexandre Luquet ألكسندر لو غاي تم استبداله ب جاك لوبان، واستبدل كلود برتيلمي وألكسندر لوكي.
216	Sauvaire Abeilles سوفار آبي
216	Antoine Ferry أنطوان فيري
272	Jean Bureau جون بيرو
288	George Colombard جورج كولومبار
216	Domergue Vivetدومارغ فيفاي
211	Joseph Boureau جوزيف بورو
1,696	المجموع

قدم المجتمع 1000 فرنک ودين 696.

من مرسيليا.	
فرنک	الاسم
205	Antoine-Pierre Garret, échangé ; Jean-Baptiste Brun,échangé ; Jean-Pierre Garret استبدل أنطوان بيار قاري، جون باتسيت بران، جون بيار قاري
260	Guillaume Benet قيوم باني
458	Antoine Gabriel, charpentier أنطوان غبريال، النّجار
370	Olivier Saume, charpentier أوليفيي سوم، النّجار
469	Constans Giraud, charpentier كونستون غرو، النّجار
370	Bernard Rimbaud برنارد ريمبو
143	François Argarier فرانسو أرقري
143	Antoine Casteau أنطوان كاستو
2,418	المجموع

قدمت مارسيليا 1400 فرنک ودين 1018.

من أرل [26]	
فرنک	الاسم
230	Pierre Sabatier بيار ساباتيي

المجتمع لم يقدم أي شيء.

من مارينان [27].	
فرنک	الاسم
172	Pierre Béraud بيار بيرو

المجتمع لم يقدم أي شيء.

من لاسيوتا CIOTAT [28] .	
فرنک	الاسم
205	Jacques Julien جاك جوليان
239	Pierre Brun بيار بران
240	Louis Fabre لويس فابر
260	Charles Bellot شارل بولو

فرنك	الاسم	
277	فرانسو برانيي	François Brangnier
325	لويس سُوكي 425 فرنك، لم يدفع منها سوى 100فرنك.	Louis Suquet, 425 écus , sur quoi il en a fourni 100 Reste
295	جوليان سومون	Jean Suman
247	جوزيف أرنو	Joseph Arnaud
271	جون روفال	Jean Revel
315	جون بوسيي	Jean Beaussier
400	أنطوان بولو	Antoine Bellot
260	لويس لونغ	Louis Long
278	لونج سومون	Lange Suman
315	لويس دارباس	Louis Darbès
700	بيار تولينون	Pierre Toulignon
205	بيار كامون	Pierre Camon
183	جون لاجي	Jean Laget
313	جون بلاس	Jean Plasse
215	غيوم جوبار	Guillaume Jaubert
200	قيلان جوبار	Guillen Jaubert
5,693	المجموع	

Honoré Olivier أونوري أوليفيي ، تم شراؤه من قبل القنصل Monsieur le Consul.

مجتمع لاسيوتا La Ciotat لم يقدم أي شيء.

من كاسيس (29)		
Ecus	الاسم	
260	ريمون بريمون	Reymond Brémond
260	جاك ليوتو	Jacques Lieutaud
260	بيار سكار	Pierre Scard
490	لويس بريمون، النّجار	Louis Brémond, charpentier
436	جوليان دوما ، القلفاط	Jullien Daumas, calfateur

//	جاك باسكون، استبدل	Jacques pascon, échangé
1,706	المجموع	

قدم المجتمع 1800 فرنك

من بان PIN [30] بين مرسيليا وآكس		
فرنك	الاسم	
242	جون بلان	Jean Blanc

المجتمع لم يقدم أي شيء.

من روكفير [31]		
فرنك	الاسم	
200	نيكولا أرنو	Nicolas Arnaud

المجتمع قدم لهم.

من تولون [32] .		
فرنك	الاسم	
370	جاك فيال ريجينات	Jaques Vieil regenat (sic)
315	أنطوان دوفان	Antoine Devin
216	أنطوان بويون	Antoine Bouyon
205	اتيان غوتيي	Estienne Gautier
205	جاك اكارد	Jaques Icard
143	لويس غارسان	Louis Garsin
143	انطوان فابر	Antoine Fabre
1,597	المجموع	

قدمت تولون 1000 فرنك ودين 597

من سيراست [33]		
فرنك	الاسم	
249	مارك بيغال	Marc Négrel

من سان مكسيمين [34]		
فرنك	الاسم	
200	فرانسوا ريكاسيي	François Ricassier

من سان تروبي [35]		
فرنك	الاسم	
343	اونوري كلاريون ، القلفاط	Honoré Clarian , calfateur
194	لويس مارتن	Louis Martin
273	بول مارتن	Paul Martin
216	جاك رو	Jaques Roux
260	اتيان بيرن	Estienne Perne
287	انطوان جوردان	Antoine Jourdan
300 1/2	جاك رينو	Jacques Reinaud
1,873 ½	المجموع	

قدم المجتمع 800 فرنك ودين 1073 و 1/2

من كان [36]		
فرنك	الاسم	
225	جاك فيسول	Jean Feissol
315	جون كوفان	Jean Cauvin
260	دونا باريال	Donat Barrielle
800	المجموع	

المجتمع قدم لهم

من غراس Grace [37]		
فرنك	الاسم	
200	نيكولا فالي	Nicolas Valet

من أنتيب [38] .		
فرنك	الاسم	
216	جوزيف دانييال	Joseph Daniel
260	اونوري فيزول	Honnoré Feissolles
476	المجموع	

قدم المجتمع 200 فرنك ودين 276

سان لوران [39] DE SAINT LAURENT		
فرنك	الاسم	
288	أوغسطين بوني	Augustin Bonnet

المجتمع لم يقدم أي شيء.

تبلغ المصروفات الكاملة لخلاص الأسرى المشمولين في السّجل الرّسمي الحالي مبلغًا قدره ثمانيّة عشر ألفًا وأربعين فرنك، وقد دفع مجتمع بروفانسال ثمانيّة آلاف وثمانمائة، ومن ثم فإنهم مدينون بتسعة آلاف ومائتين وأربعين و 1/2فرنك. منها ما سجله تروبير بحكم معرفته به، وإزالة الأصلي من السّجل الرّسمي الممنوح.

حرر ونشر في تولون، وشهد عليه جوزيف كاتيلين وجابرييل بيليجرين.

تم تجميع هذا السّجل مع الأصل بواسطة غابرييل رينو ، كاتب العدل الملكي في تولون.

الموقع أدناه:

RENOUX.

[المحفوظات البلديات لكاسي بوش دو رون (Bouches-du-Rhône)، G.G. Séries 22

الملحق (1)

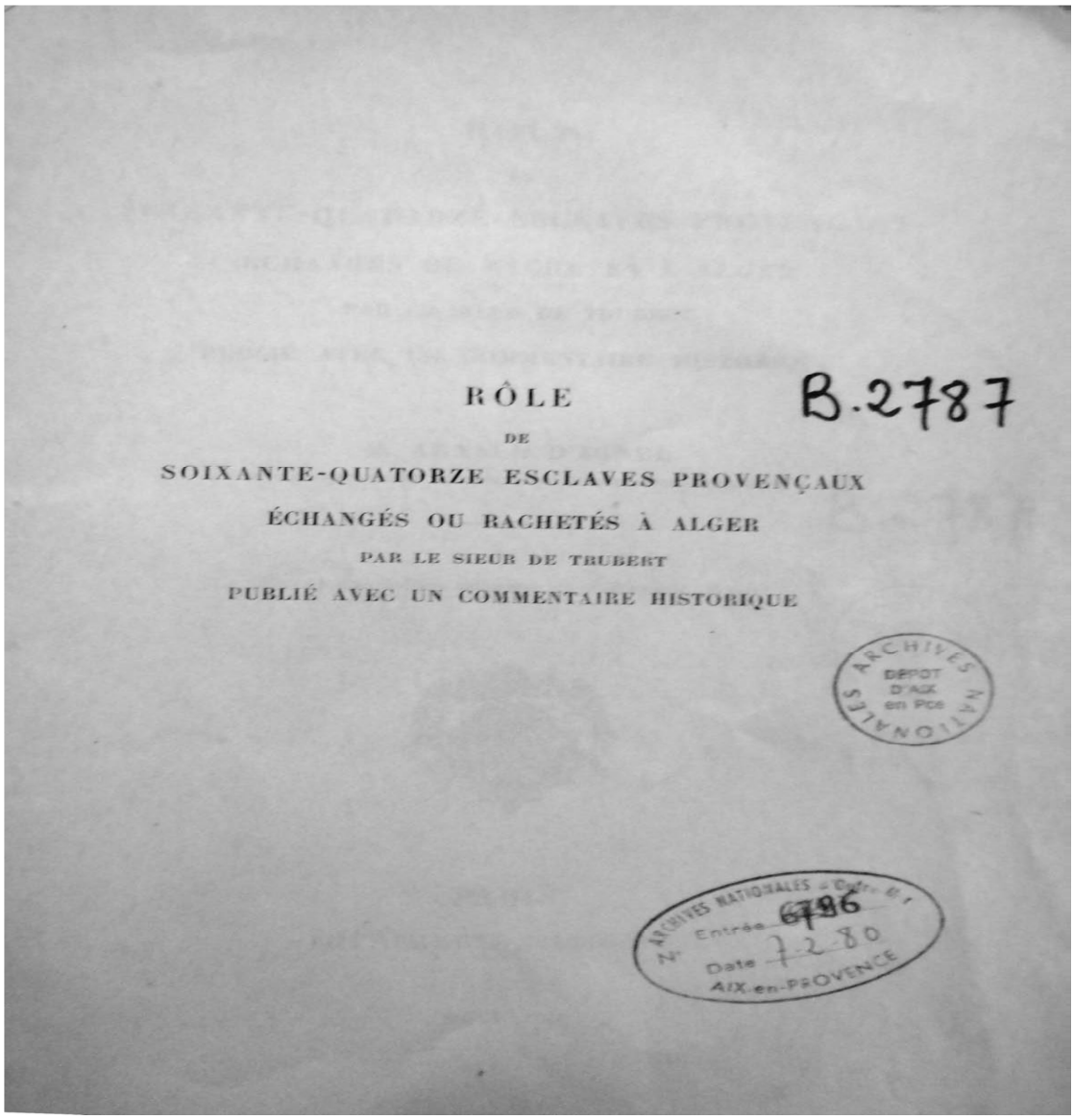

RÔLE

DE

SOIXANTE-QUATORZE ESCLAVES PROVENÇAUX

ÉCHANGÉS OU RACHETÉS À ALGER

PAR LE SIEUR DE TRUBERT

PUBLIÉ AVEC UN COMMENTAIRE HISTORIQUE

B.2787

ARCHIVES NATIONALES DÉPOT D'AIX en Pce

ARCHIVES NATIONALES Cartons B 1 N° Entrée 6796 Date 7 2 80 AIX-en-PROVENCE

الملحق(2)

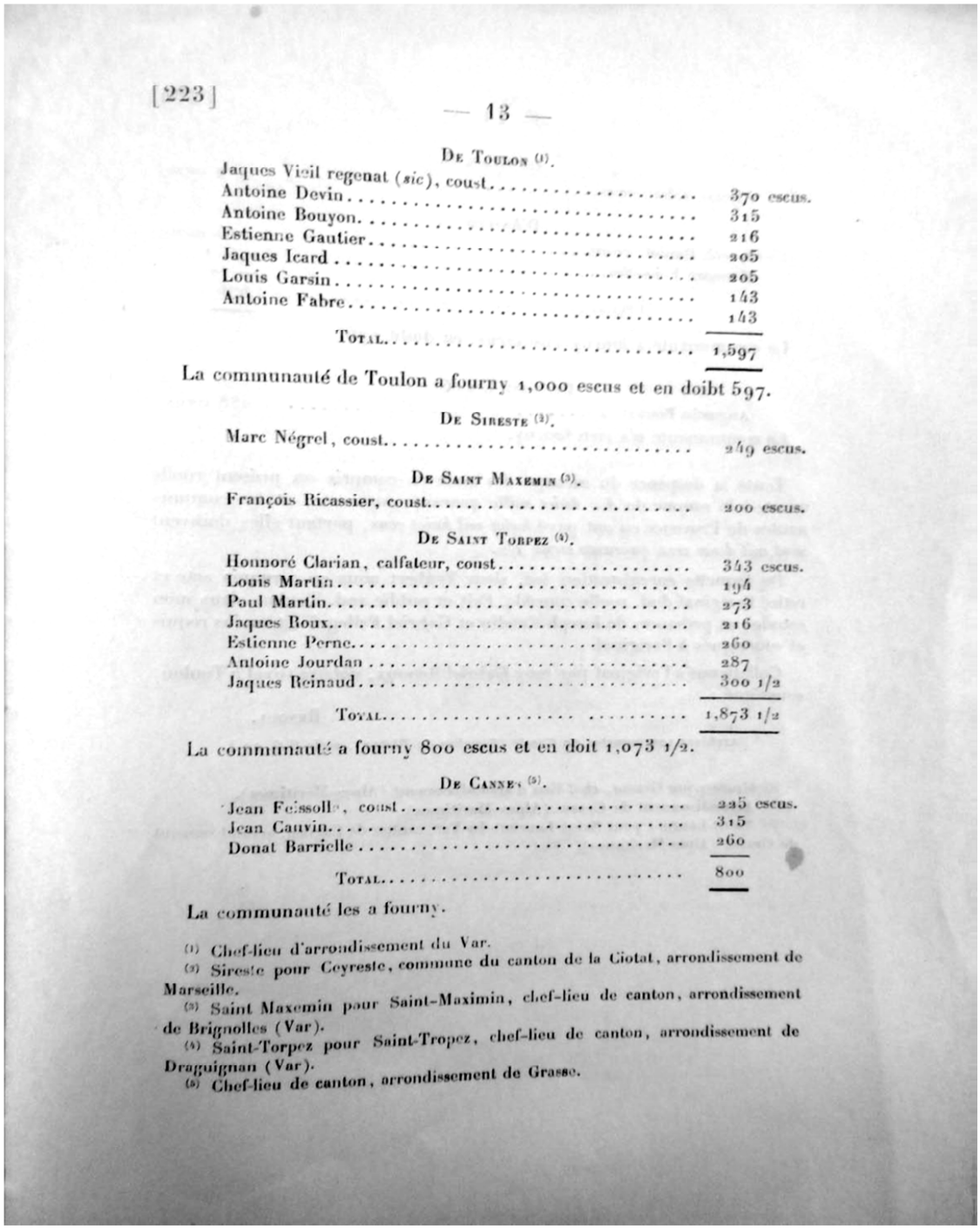

[223]

— 13 —

De Toulon (1).

Jaques Vieil regenat (*sic*), coust.	370 escus.
Antoine Devin	315
Antoine Bouyon	216
Estienne Gautier	205
Jaques Icard	205
Louis Garsin	143
Antoine Fabre	143
Total	1,597

La communauté de Toulon a fourny 1,000 escus et en doibt 597.

De Sireste (2).

Marc Négrel, coust.	249 escus.

De Saint Maxemin (3).

François Ricassier, coust.	200 escus.

De Saint Torpez (4).

Honnoré Clarian, calfateur, coust.	343 escus.
Louis Martin	194
Paul Martin	273
Jaques Roux	216
Estienne Perne	260
Antoine Jourdan	287
Jaques Reinaud	300 1/2
Toyal	1,873 1/2

La communauté a fourny 800 escus et en doit 1,073 1/2.

De Canne, (5).

Jean Feissolle, coust.	225 escus.
Jean Cauvin	315
Donat Barrielle	260
Total	800

La communauté les a fourny.

(1) Chef-lieu d'arrondissement du Var.
(2) Sireste pour Ceyreste, commune du canton de la Ciotat, arrondissement de Marseille.
(3) Saint Maxemin pour Saint-Maximin, chef-lieu de canton, arrondissement de Brignolles (Var).
(4) Saint-Torpez pour Saint-Tropez, chef-lieu de canton, arrondissement de Draguignan (Var).
(5) Chef-lieu de canton, arrondissement de Grasse.

الهوامش

[1] الرد على السؤال الحادي عشر من برنامج مؤتمر الجمعيات العلمية لعام 1905.

[2] يجب أن ننقل دور العبيد في بروفنسال إلى السيد ج. فورنييه مساعد المحفوظات في محفوظات بوش دو رون.

[3] خدم شوفالييه دي تروبير، المفوض العام في عام 1666 م، في البحرية في وقت مبكر من عام 1643م ؛ في: 1666 م، كان نائبا لِدَايْ الجزائر عينه لويس الرابع عشر لتجديد المعاهدات كما كان قائد أمانة أموال الملاحة البحرية و التجارة في فرنسا ؛ عاد إلى فرنسا في سبتمبر 1667 توفى في 6 يوليو 1669 ، من خلال فحصه لمدفع.

[4] النص الأصلي للمعاهدة موجود في محفوظات وزارة الخارجية. A.E.P/ M.D Algérie 15

[5] **لويس الرابع عشر**: (1638- 1715م) عرف بلقب ملك الشمس، امتد عهده من (1643- 1715م).

[6] **مازاران**: بول مازاران (1602- 1661م) كان رئيس وزراء فرنسا من 1642م إلى غاية وفاته.

[7] **لويس نيكولاس ، شوفالييه دي كلرفيل** ، مهندس فرنسي ؛ المفوض العام للتحصينات منذ عام 1662 ، بعد أن كان من الإنشاءات البحرية ، يدير المناجم والأشغال العامة ؛ في عام 1677 ، عين حاكماً لجزيرة أوليرون ، وتوفي هناك في عام 1677. - راجع رسائل وذكريات وتعليمات كولبير، من قبل CLÉMENT. باريس ، المطبعة الإمبراطورية MDCCCLXIV، passim ، و V، IV ، t.III

[8] قرر لويس الرابع عشر احتلال مدينة جيجل حيث أراد استهلال عهد حكمه بتحقيق انتصار باهر على المسلمين الذي سيعطيه مكانة بارزة و سمعة كبيرة لدى الجمهور و الأمراء المسحيين، مما يسهل عليه تنفيذ مشاريعه الأوروبية فالمعلومات التي كانت لديه عن الجزائر جعلته يعتقد أنه بإمكانه تحقيق هذا الانتصار بدون التعرض لأي خطر.

[9] **دوكين**: الاميرال دوكين (1610- 1688م) عرف بقيادته لحملتين عسكريتين على مدينة الجزائر و شرشال بين 1682- 1683م.

[10] نصت الاتفاقية على البنود التالية:

- إن الاتفاقيات المبرمة بين الإمبراطورين أو أسلافهم أو الاتفاقيات الممنوحة من جديد من طرف سفير فرنسا الموفد خصيصا إلى السلطان في الباب العالي من أجل راحة و سلامة دولتيهما، سيتم التقيد بها و الحفاظ عليها بكل صدق وأمانة.
- يتم وقف كافة أعمال القرصنة والأعمال العدوانية من البر و من البحر و أن لا يعترض قراصنة مملكة الجزائر في المستقبل إلى البواخر و غيرها من السفن الفرنسية القادمة سواء من المشرق أو من المغرب.
- لا يسمح في المرافئ الفرنسية تجهيز أي سفينة تقوم بالقرصنة ضد سفن الجزائر.
- يحرر كافة الفرنسيين الموجودين في مدن و ربوع مملكة الجزائر و الذين وقعوا في الأسر تحت أية راية كانت و كذلك الأمر بالنسبة للفرنسيين الذين يقعون في الأسر مستقبلاً مهما كانت مكانتهم و صفتهم. للمزيد من الاطلاع ينظر: علي تابليت، **معاهدات الجزائر مع بلدان أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية**(1619- 1830)، ج1، دار ثالة للنشر، الجزائر،2013 ص.ص.49- 51.

[11] محفوظات وزارة الخارجية ، قنصلية الجزائر.

[12] ماركيز دي إنفوفيل: ولد في 1642م في روان بفرنسا وتوفي في 13 جويلية 1712م، هو ارستقراطي و ضابط في البحرية الفرنسية.

[13] نفسه.

[14] رسائل من كولبيرت إلى تروبير، 14 يناير و 3 نوفمبر 1667. - جدول مدفوعات بلديات بروفانس لإعادة شراء الأسرى. - مذكرات المصاريف الاستثنائية للقنصل منذ

وصول م. تروبير حتى مغادرة السفن (محفوظات وزارة الخارجية ، قنصلية الجزائر).

[15] في منشوراته من رسائل ومذكرات وتعليمات كولبير يعطي، ر. ثالثًا ، ص 6 ، الملاحظة 2 ، الرقم 856 من الأسرى الذين أعادهم تروبير نتيجة لمعاهدة 1666، ولكن فقط حتى عودته الأولى إلى فرنسا ، والتي وقعت في سبتمبر 1667.

لقد سجل في مقدمة معاهدة 1666م لعقد السلم بين الجزائر و فرنسا على إثر رسالة بعثها إسماعيل باشا إلى لويس الرابع عشر، اغتنم لويس الرابع عشر الفرصة فأوفد مبعوثا رسميا للتفاوض و إبرام الاتفاق و هو تروبير، حيث لم يكتف بالموافقة عليه و على كل ما جاء فيه بدون تغيير و إنما تعهد في رسالة وجهها إلى الديوان بكونه سيحترمه بدقة و إخلاص: انظر في ذلك:

Eugene Plantet , Correspondance des Deys d'Alger avec la cour de France, **T1, Paris,1889,P 59** .

[16] **لا سيوتا** ، التي تأسست في عهد ريمون بيرينجر الرابع آخر أمير لدار برشلونة. وهي بلدية في قسم **Bouches-du-Rhône** في إقليم بروفنس ألب كوت دازور في جنوب فرنسا. إنه جزء من **Aix-Marseille-Provence Metropolis.** يقع **La Ciotat** على بعد حوالي 25 كم شرق مرسيليا ، على مسافة متساوية من مرسيليا وتولون. ويسمى سكانها "**Ciotadens**" أو."**Ciotadennes**" . كانت فيها التجارة مزدهر جدا في القرن السادس عشر، وبدأت في الانخفاض في أواخر القرن السابع عشر. وفقًا لما نشره تروبير، وعليه حسب ما أورده فالمجتمع فقير جدًا لدرجة أنه لا يستطيع تقديم أي شيء لاسترداد الأسرى.

[17] قام **Chantiers de la Ciotat** بأكبر نشاط في عهد فرانسوا الأول بعد التحالف المتعاقد مع العثمانيين. بنيت تجارة مرسيليا هناك العديد من السفن التي تم شحنها للتجارة في المشرق، وكانت تعرف باسم "القافلة" ، يحملون من نطاق إلى آخر البضائع من تجار بلاد المشرق. بعد بضع سنوات ، حققوا عائدات مباشرة إلى **La Ciotat** بأرباح كبيرة. كم وجدت ورشات في لاسيوتا **La Ciotat** يتم توفيرها بالخشب بسهولة من الغابات القريبة من **Counions** و **Cuges** و **Singes**. انظر إحصائيات **Bouches-du Rhône** ، تاريخ دي لا سيوتات ، لمارين.

[18] في عام 1621، كان ديوان مدينة الجزائر قد سلح 800 سفن حربية من أجل طرد سكان لاسيوتا **La Ciotat** وكاسيس **Cassis** وكل المناطق الواقعة في بروفانس ، وتم تعبئة 6000 رجل ". رسالة من القنصل شان **Chain** إلى قناصل مرسيليا ، **A.A. 462**.

[19] تعود شركة القلفاط، التي تعد مهمة للغاية في مرسيليا ، إلى القرن الخامس عشر ؛ تحتوي محفوظات غرفة التجارة على القوانين من عام 1495 وحتى الثورة الفرنسية.

[20] رسائل وتعليمات ومذكرات كولبير ، بقلم **CLÉMENT** ، **Paris** ، **Imprimerie impériale**، **MDCCCLXIV** ، المجلد. الثالث ، ص. 30 ، 44 ، 100 ، 103 ، 114 ، 125 ، 129 ، 148 ، 198 ، 225 ...

[21] رسائل وتعليمات ومذكرات كولبير ، من تأليف **CLÉMENT**، **t.III** ، **marine et galères** ، ص 30.

[22] مارتيجس ، في عام 1688م، بلغ عدد سكانها **20,000** ؛ بعد فترة وجيزة تبدأ في الانخفاض.

[23] صيد الأسماك المرجانية بالمراكب الصغيرة جعل كاسيس مدينة ثرية.

[24] كان الصيد في ذلك الوقت مصدرا هاما للدخل مارنيان لـ **Marignanais**

[25] عاصمة كانتون ، تأليف إيكس (بوش دو رون).

[26] عاصمة المقاطعة بوش دو رون (**Bouches-du-Rhône**).

[27] كانتون مارتيج ، مقاطعة إيكس بوش دو رون

[28] مدينة كانتون الرئيسية ، مقاطعة مارسيليا (بوش دو رون).

[29] كانتون دي لا سيوتات ، دائرة مرسيليا (Bouches-du-Rhône).

[30] الصنوبر، قرية صغيرة من بلدية بوك.

[31] كانتون مقاطعة مرسيليا.

[32] رئيس بلدية مقاطعة فار.

[33] سيريست ، بلدية كانتون سيوتات ، مقاطعة مرسيليا.

[34] سانت ماكسيمين لسانت ماكسيميا ، بلدة كانتون ، مقاطعة برينيول (فار).

[35] سان توربيزر، بلدة كانتون ، مقاطعة دراغينيان (فار).

[36] بلدة كانتون ، مقاطعة غراس.

[37] نعمة غراس ، المدينة الرئيسية للمقاطعة (ألب ماريتيم).

[38] دائرة غراس Grasse (ألب ماريتيم).

[39] سان لوران لسان لوران دو فار ، كانتون Cagnes ، مقاطعة غراس (ألب ماريتيم).